المناهج السياقية / النهج التاريخي / الدراسة التطبيقية:

يُعرف المنهج التاريخي في البحث العلمي على أنه: "الطريقة أو الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق مُطالعة المعلومات أو البيانات التي دُوِّنت في الفترات الماضية، وتنقيحها ونقدها بحياد وبموضوعية؛ للتأكد من جودتها وصحتها، ثم إعادة بلورتها للتوصل إلى النتائج المقبولة، والمُدعمة بالقرائن والبراهين".

هذا ما سار عليه الكثير من الكتاب الذين اهتموا في معاينة (المادة التاريخية) ومحاولة كشف بدايتها وبيان صحتها او كشف الزيادة التي لحق بها بسبب الثقافة الشفاهية التي تحركت الثقافة العربية في اطارها منذ القدم وساهمت في اثبات بعضها واهمال البعض الاخر ..ولذلك كان القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين ، حافلين بالاهتمام بالدراسات التاريخية وقد اخذ هذا المنهج اكثر من نمط في الدراسة :

1. نمط **تحكمه النظرة الى الادب في علاقته بالسياسية** ككتاب تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ح4 ،1899، وجرجي زيدان كاتب ومؤرخ ومفكر لبناني اهتم بدراسة التراث الادبي العربي القديم ومن كتبه المهمة تاريخ التمدن الإسلامي وهذا الكتب يحاول فيها التأسيس الى مجتمع قائم على العقل المدني بعيدا عن التعصب والاهواء والقبيلة . فضلاً عن اشتهاره برواياته التاريخية مثل المملوك الشارد وأرمانوسة المصرية عذراء قريش وغيرها. وهو من أوائل المفكرين الذين ساهموا في صياغة نظرية القومية العربية.
2. نمط تغلب عليه **النظرة الوضعية** أي اعتماد الباحث على دراسة المادة التاريخية على النزعة العلمية التي سادت في أوربا ،القائمة على الملاحظة والتجريب والبرهنة والمقايسة والاتكاء على نظرية فكرية لاسيما ما قدمه كتاب ومفكرون مهمون في اوربا من قبيل **(سانت بيف ، هيبوليت تين ، فرديناند برونتير، ولانسون ،كارل بركلمان)...**الخ من الكتاب الذين شكلوا نواة الدراسات التاريخة في اوربا والعالم وقد تاثر الكثير من العرب بهؤلاء ، احمد سوسة والرصافي جواد علي في كتابه المهم المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (بثماني مجلدات )وهذا الكتاب من عيون الكتب التاريخية والأدبية المهمة التي لابد للباحث ان يتكأ عليه حين يدرس مرحلة ما قبل الإسلام وما بعده وعن طريق سيجد الكثير من الإجابات عن الأسئلة المغيبة التي تجاوزتها الكتب التاريخية وهملتها الكتب الحديثة وقد استعان بالمنهج التاريخ الوضعي متاثرا بالفكر الاستشرافي الألماني ([[1]](#footnote-1))...

والمؤرخ الأستاذ الدكتور جواد علي ألف كتابيه الشهيرين (تاريخ العرب قبل الإسلام) بثمانية مجلدات و(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ) بعشرة مجلدات , وهى من أهم الكتب التى تلقى الضوء على ما يسمى في كتب التاريخ الخلفية التى جاء منها الإسلام أو ما يطلق عليه مؤرخى الغرب جذور الإسلام .

وأولى الدكتور جواد على اهتماما خاصا باللغة العربية القديمة وبتاريخ اليمن قبل الإسلام, واستوعب في ذلك النقوش والكتابات القديمة, وكان من قلائل الأفذاذ المختصين باللغه اليمنية القديمة وأعد معجما للغة السبئية, بالإضافة الى أبحاث مستوعبة عن مختلف جوانب الحضارة اليمنية القديمة, ولم يثنه المرض المنهك الذي تحمله بجلد وصبر عن متابعة دراساته ونشر أبحاثه فيها الى آخر أيام حياته.

وقد ولد الأستاذ الدكتور جواد علي في الكاظمية ببغداد سنة 1907 ودرس في الأعظمية فى كلية الإمام الأعظم أبو حنيفة وبعد ذلك أكمل دراسته في دار المعلمين العالية (كلية التربية) وبعد تخرجه فيها سنة 1931 عين مدرسا في إحدى المدارس الثانوية ثم رشح ليكون ضمن بعثة علمية إلى ألمانيا وقد حصل على الدكتوراه من جامعة هامبورغ سنة 1939 وذلك عن رسالته (المهدي وسفرائه الأربعة) بالألمانية .

نشر الدكتور جواد دراساته وأبحاثه (50) في مجلة المجمع العلمي العراقي , وغطت مقالاته مجلات أخرى منها (المعلم الجديد)

وحصل على أوسمة منها وسام المعارف اللبناني ووسام المؤرخ العربي وحضر ندوات ومؤتمرات عديدة منها مؤتمرات المستشرقين التي كانت تعقد في ألمانيا.

مؤلفاته

1. التاريخ العام (بغداد 1927 )

2. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (عشرة مجلدات) طبعت في بيروت بين سنتي 1968 - 1947

3. أصنام العرب (بغداد 1967 )

4. تاريخ العرب قبل الإسلام (ثمانية مجلدات) طبعها المجمع العلمي العراقي بين سنتي 1956 -1960 .

5. تاريخ الصلاة في الإسلام (بغداد 1968 )

6. تاريخ العرب في الإسلام (بيروت 1969 )

وكتبه الغير منشورة منها كتابيه

1 - معجم ألفاظ المسند .

2 - المفصل في تاريخ العرب في الإسلام

3 - وله مع الدكتور احمد سوسة والأستاذ بهجت الأثري خارطة الإدريسي المعروفة بـ (صورة الأرض ) وطبعت سنة 1951 .

4 - وله بحث موسع حول موارد تاريخ الطبري . نشر متسلسلا في مجلة المجمع العلمي العراقي (1950 -1954 م ).

1. نمط يجمع بين التحليل التاريخي والتقويم الفني ،،وخير من مثل هذا النوع من الكتابة طه حسين في كتابه في الادب الجاهلي ، وتجديد ذكرى ابي العلاء ، فضلا عن كتابات محمد مندور في كتابه: النقد المنهجي عند العرب .فضلا عن كتاب كتب شوقي ضيف في التاريخ الادبي الذي عمد الى مبدأتكاملي في الدراسات التاريخية أي التركيز على جميع الاتجاهات الفكرية والبحثية في مجال التاريخ وجعله أداة طيعة في دراسته ، لكن هذا الاتسع شكل مدخلا للوقع في الكثير من الهنات التي صبغت بعض اعماله .

عموما هذه المقدمة-(وهي بطبيعة الحال عرض تاريخي تسلسلي يتبعه الناقد التاريخي في عرض مادته التارخية )- تجعلنا نطرح سؤالا مهما مفاده هل يمكن للمنهج التاريخي ان يكون مدخلا لجميع الدراسات النقدية واللغوية ام انه يركز اهتمامه بتاريخ الادب حصرا ؟

الجواب على ذلك قال به الكثير من النقاد ومنهم د. صلاح فضل الذي يرى ان (عموم المناهج لايمكن ان تموت او تنحصر في زاوية واحدة من الدراسة بل هي تتداخل بحسب الموضوع المدروس، لكنها قد تحضى في بعضها بالوفرة او قد تقل اذا كان الموضوع منصبا على فكرة ليس لها علاقة بالسياق التاريخي، لكن يبقى السياق ركيزة مهمة من ركائز العمل الادبي ولايمكن الاستغناء لظروف خاصة يطلبها العمل الادبي والبحث وأهدافه) .

وسنحاول في هذه المحاضرة طرح سؤال اخر يتعلق بكتابة خطة تفصيلة لموضع دراج في ذاكرتنا الجمعية على صحة اخباره وثبات ما وصل الينا من روايات تتعلق بواحد من عيوان الشعر العربي واقصد به الشاعر (مرؤ القيس ) وعلاقته بالمرأة العاشقة والمعشوقة جسديا ، لذى سيكون السؤال فرضيا نصل الى اجابته عن طريق وضع خطة تفصيلة لهذا (السؤال الفرضي) المقترح الذي يقول :

هل كان غزل مرؤ القيس غزلا حقيقا ام انه كان وسيلة أخرى للتعبير عن إشكالية تاريخية ووجودية يعاني منها الشاعر وكانت المرأة مدخلة الى ذلك.

عرفنا أن الكتابة البحثية أو الدراسات النقدية تحتاج الى منهج رصين في المعالجة والتحليل والتفسير، وهذا يعني ان البحث يمر بثلاث مراحل:

1. مرحلة اختيار العنوان.
2. مرحلة اختيار المنهج.
3. مرحلة الشروع بالكتابة.

ولو فرضنا أن باحثا معينا أراد أن يكتب في الشعر العربي القديم (شعر ما قبل الإسلام ) واختار على سيبل المثال الشاعر أمرأ القيس ، فان أولى الإشكالات المهمة التي تصادف الباحث ان الاعمال الادبية (المعلقات ) والاخبار التي تدور حولها ليست ثابتة وفيها كثيرا من الآراء قبولا او رفضا من جانب نسبتها الى الشعراء أنفسهم او ما تعلق بأخبارهم وصحة المضامين التي تنسب الى هذه النصوص والسبب كما هو معلوم يرجع الى طبيعة الثقافة الشفوية التي كانت سائدة التي تولي الصوت أهمية كبيرة على حساب المكتوب بمعنى حفظ النصوص شفاهيا يؤدي الى عدم ثباتها عند دورانها على الالسن.

هناك ملاحظة مهمة ان انبهار الباحث أو القارئ بالشاعر امرئ القيس لا يعني لأخذ بالمسلمات التاريخية حول مسيرته وحياته أو ما نقل عن شعره فضلا طبيعة غلاقته بالمرأة.

ولذا ونتيجة للقراءة والمتابعة للمصادر والمراجع القديمة والحديثة حول الشاعر وطبيعة شعره والظروف المحيطة به ومعاينة المقولات التي قيلت عنه ومنها (شاعر المرأة) أو (الشاعر العاشق) أو زير النساء) أو معشوق النساء) هذا المقولات التي تتماشى مع ما ورد في المعلقة من حديث الذكريات والوله والشبقية الطاغية في نصوص المعلقة كلها تضع امام البحث فرض مجموعة من الأسئلة التي تدور حول هذه الإشكالية التاريخية والأدبية: (هل ان شعره الذي بين أيدينا صحيح بنسبته اليه؟ وهل ما ذكر من أحاديث الغزل والنسيب الفاحش واقع ملموس مر به الشاعر وعبر عن تجربة واقعية ام انها جزء من تجربة خيالية تراود الشاعر في ترحاله وتجواله؟، وهل يتماشى هذا الغزل مع الواقع العربي المعيش وطبيعة الحياة فيه؟ إذا علمنا ان منظومة القيم الاخلاقية والطبائع البدوية كانت حاضرة في تلك البيئة وتتعارض مع ما ورد في ثنايا المعلقة. وهل كان المكان والزمان كافيان لإنجاز هذه المغامرات لا سيما إذا علمنا ان الشاعر تعرض الى هزات نفسية واجتماعية وقبلية ، بسبب ضياع مملكة كندة وغياب الحكم عنها وقتل كل افراد عائلته ؟

كل هذه الأسئلة تضع امام الباحث افتراض يخالف الثابت التاريخي عن الشاعر وعن مغامراته ليُقترح تبعا لذلك موضوعا جديدا تحن عنوان:

((غزل امرئ القيس بين الخيال والواقع، دراسة على وفق المنهج التاريخي))

تحديد المنهج والعنوان هو الطريق الاسلم في الكتابة البحثية والأكاديمية، ومرحلة اختيار المنهج يصاحبها تحديد منطلقات البحث التي تتحدد على ضوئها خطة البحث التي تعتمد على أفكار أستاذة المنهج التاريخي (سانت بيف،هبيوليت تين،جوستاف لانسون) ، فلو افترضنا أن الاختيار وقع على ثلاثية سانت بيف لذلك سيكون تحديد العنوان متماشيا مع أفكار وتوجهات بيف لهذا سنتبع مجموعة من الخطوات:

1. العنوان: سيكون: ((غزل امرئ القيس بين الخيال والواقع، دراسة تاريخية في ضوء ثلاثية هبيوليت تين ))
2. خطة البحث: وخطة البحث تمثل البنية الذهنية التي يتحرك الباحث في ضوئها وينتج موضوعه عن طريقها فلا نجاح للموضوع إن لم تكن الخطة محكمة.
3. تفاصيل الخطة البحثية:

التمهيد: وهو العتبة الأولى وفيها يتم دراسة المصطلحات التي وردت في عنوان البحث:

* التعريف بإيجاز بالمنهج السياقي، ومن ثم التعريف بالمنهج التاريخي.
* سبب اختيار ثلاثية هيبوليت تين واهميتها للبحث.
* أهم الدراسات القديمة والحديثة التي تناولت الموضوع وعالة الإشكالية من جوانبها المختلفة وتصنيفها بحسب قربها من فرضيات البحث التي سبق طرحها.
* عرض فرضيات البحث التي تصاغ على وفق ثلاثية سانت بيف.

الفصول:

الفصل الأول:

 خصائص العرق والجنس في المجتمع العربي ما قبل الإسلام، وهذه الدراسة تعتمد على طروحات علم الاجتماع وتداخلها وه الاخبار التاريخية، اذ يمكن للباحث ان يقارن بين القيم الأخلاقية الفطرية العربية مع الاخبار الواردة عن هذا المجتمع وطبائعه التي تعتمد على الكرم والشجاعة وحماية العرض وجزء لا يتجزأ من شخصية هذا المجتمع ولا يتناسب مع ما ورد في معلقة امرئ القيس وهي نقطة ارتكاز في كشف المسكوت عنه والمختبئ في الروايات التاريخية في المعلقة نفسها فثمة تناقض بين الاثنين.

الفصل الثاني:

هذا الفصل يدرس الفضاء الجغرافي البيئي وانعكاسه على حياة الشاعر فضلا عن التجربة الأدبية وكيف أثر عليها هذا الفضاء. ولذلك سيؤكد الباحث على مجموعة من الاثار:

1. أثر المكان في القيم الدينية لدى الشاعر والمجتمع.
2. أثر المكان في القيم الثقافية لدى الشاعر والمجتمع.
3. أثر المكان والبيئة في قيم الشهامة والشجاعة والدفاع عن الشرف والعرض وكيف أن هذه القيم صميمة في المجتمع العربي قبل الإسلام، وقد تتعارض مع القيم التي ردت في المعلقة.

النتيجة التي قد يصل اليها الباحث هي حقيقية جديدة مخالفة لما طرحته المعلقة من طبائع تختلف والقيم البيئة ونواتج المجتمع وقد نصل النتيجة ان امرأ القيس كائن مبعد بسبب تخلفه عن قيم مجتمعه.

الفصل الثالث: دراسة في البناء الزمني وهو فصل يتداخل مع الفصل الثاني لان الزمان والمكان بنيتان لهما حضورهما في العمل الادبي ولا يمكن فصلهما. وسيكون التركيز في هذا الفصل على:

1. دراسة الجانب السياسي.
2. دراسة الجانب التأريخي.
3. دراسة الجانب الفكري.
4. دراسة الجانب الاقتصادي ...الخ من الجوانب التي لها علاقة بالبناء الزمني، وأثر كل جانب من هذه الجوانب في تعضيد فكرة البحث او عكسها اعتمادا على هذه الجوانب وربما يصل البحث الى فكرة انه مبعد خلق عالما متخيلا ومغايرا لعالمه.

ملاحظة مهمة : يتداخل المنهج التاريخي مع المناهج الأخرى كالمنهج الاجتماعي والنفسي في الدراسة التأريخية ولا يعد ذلك عبيا نقديا وانما تدعيما للدراسة وتقوية لها .

الفصل الرابع : دراسة الشعر دراسة سيرية نفسية اجتماعية ،ويكون التأكيد فيها منصبا على :

1. ميكانزمات الدفاع: وهو مصطلح نفسي يتضمن مجموعة من السلوكيات التي يحمي فيها الفرد ذاته عن طريق التبرير أو الكذب أو الصدق الزائد ، ولكن عند التدقيق في هذه السلوكيات لوجدنها انها تخالف طبيعة الفرد وتتضمن قيم متعارضة متخفية مهمة الباحث كشفها ومعرفة أسبابها واثرها على الفرد وتجربته الشعرية . مثال ذلك نجد ان التأكيد على الكرم يحمل ضمنا ميكانزما دفاع عن سلوكيات البخل عن الفرد نفسه . أو الاكثار من الحديث عن الحب وليالي السمر مع الحبيبات ...وهو في حقيقتيه حديث خال عن الصدق والواقع وهو أيضا تعويض عن ابتعاد النساء عنه ... ونبذه من قبلهم ...وهكذا بقية الميكانزمات الأخرى التي لها علاقة نسقية واجتماعية تؤثر في حياة الفرد وما ورد عنه من نصوص فهي مجال للشك والمدارسة والتدقيق.

ولهذا نجد أن امرا القيس في حديثه وذكره لأسماء حبيباته مع التأكيد على روح المغامرة والاخذ من المحبوبة ما يريد والاذعان لطلباته، وهو حديث يحتوي في جنباته ميكانزمات الدفاع القائم على أساس الابعاد وعدم قبول المرأة به، لذلك ان المصادر التاريخية وما نقل عنه، انه لم تثبت بالدليل على قيامه بهذه المغامرات داخل مجتمع بعطي للمرأة دورا كبيرا ويحافظ عليها وبصفها العرض والشرف الذي يقتل دونه.

1. دراسة فكرة الملك المغلوب:

أي دراسة فكرة الانهزام في التاريخ أمرئ القيس وكيف أصبح من شاعر متغزل الى شاعر يطلب الثائر وارجع مملكته المسلوبة ، وبتالي دراسة هذه الفكرة بوصفها حالة نفسية مرتبطة بتاريخ سقوط مملكة كندة وضياع الحكم وكيف تحولت هذه الفكرة عند الشاعر الى قيد يحول دون الدخول في ملذات الجسد ، إذن فكرة الاستحواذ على جسد المرأة هي في معناها الرمزي محاولة متخيلة لإعادة الملك المسلوب بمعنى ان عدم المقدرة على اخذ الثأر وضياع مملكته وبتالي تحول الى ثأر أخر مجتمعي أي ضرب المجتمع من خلال أقدس شيء فيه وهو المرأة ويمكن ربط هذا الاستدلال من خلال الاخبار والاحاديث الوردة عنه وربطها بنصوص المعلقة .

1. دراسة ما سمي (بعاهات الشعراء) هناك كتاب مهم تحدث عن عاهات الشعراء في الجلية والإسلام طبيعتها واثرها في مستوى النص الشعري، لمؤلفه عدنان البلداوي ، طبع في بغداد سنة 1976، وهذا الكتاب مهم جدا في ما يتعلق بموضوعنا وبالشاعر نفسه وكيف اثرت بعض العاهات لديه على ابتعاد النساء عنه وعدم القبول به ؟!!!

اذ درس فيه:

1. البنية الجسدية لأمرئ القيس
2. عدة الحرب وأثرها على الشاعر جسديا.
3. صفات المحبوب لدى المرأة العربية قبل الإسلام.
4. إثبات أن المرأة في عالم امرئ القيس امرة وهمية وقد لا تمت الى الواقع بصلة بسبب ما ذكر من أسباب

الخاتمة:

بينت الدراسة التاريخية وعلى وفق المنهج التاريخي واعتمادا على ثلاثية هيبوليت تين ومن خلال ما ذكر في الفصول ومن تحليل تاريخي واجتماعي ونفسي وبتالي انتج حقيقة جديد وهي ان غزل امرئ القيس غزلا متخيلا لا يمت الى الواقع بصلة . فتتطابق الفرضية بالنتائج.

1. ( ) الاستشراق (للاطلاع )هي حركة فكرية وفلسفية أسسها البيروقراط في بريطانيا بغرض فهم ثقافات، فلسفات وأديان الشرق إبان الاستعمار البريطاني للهند في أواسط القرن الثامن عشر، توسعت حركة الاستشراق في الدول الاستعمارية كبريطانيا، فرنسا، وألمانيا، ودُرِست من قبل الأكاديميين في أروقة الجامعات والمعاهد العلمية بصورة أكثر منهجية، وشملت الشرق الأقصى والأدنى والأوسط بما فيها الدول العربية، ويُحسب لحركة الاستشراق العديد من الإنجازات كاكتشاف اللغة السنسكريتية، وهي لغة أري-هندية تربط الهند بأوروبا. الاستشراق كحركة بدأ لترسيخ الاستعمار البريطاني للهند، ولكن مع تطوره إلى فكر تأريخي يهتم بدراسة مكونات الشرق يُحسب للمستشرقين أنهم من منعوا مساعي بريطانيا لتحويل الهند لدولة مسيحية، المستشرق هو مؤرخ، ولا يتمتع كل المؤرخين بالموضوعية والنزاهة أثناء تناول تراث الغير، ولكنها حركة تأريخية لا تستهدف الأديان والأعراق، يعتبر العرب -خاصة رجال الدين- الاستشراق حركة استعمارية وتزييف للتاريخ الإسلامي، نظرًا لعدم تناول أغلب المستشرقين للتاريخ الإسلامي بصورة انتقائية تستبعد الجانب السيء من التاريخ الإسلامي وتبرز الجيد)) ومن المدارس الاستراقية المهمة الاستشراق الألماني الذي قدم للدراسات العربية والإسلامية والصوفية الكثير وخير من يمثلها كارل بروكالمان اهتم بدراسة التاريخ الإسلامي وله في هذا المجال كتاب مشهور (تاريخ الشعوب الإسلامية)، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي. ومن أشهر مؤلفاته كتاب تاريخ الأدب العربي الذي ترجم في ستة مجلدات وفيه رصد لما كتب في اللغة العربية في العلوم المختلفة من مخطوطات ووصفها ومكان وجودها. اما حكاية الحلاج مع المسشرق الفرنسي فقد قدم خدمة جليلة الادب الصوفي ، وهو متربع تحت ظل الحلاج وتصوفه اللذين نراهما ماثلين في معظم كتاباته، التي يقول مؤرخو حياته أنها أربت على 650 مصنفاً بين دراسة وكتاب وتحقيق وترجمة، علماً بأن كتابه عن الحلاج يظل من أشهر كتبه إضافة إلى مساهماته الأساسية في "الموسوعة الإسلامية" (حيث كتب خاصة عن الزندقة والزهد والزمن في التفكير الإسلامي وعن الكندي والمحاسبي والنوبختي والششتري والترمذي وغيرهم). ومن كتبه الشهيرة كتاب عن "التصوف الإسلامي والتصوف المسيحي في العصر الوسيط" دراسة عن "أهل الكهف" و"الطبيعة والتفكير الإسلامي" و"المسيح في الأناجيل على حسب الغزالي" و"أساليب تطبيق الفنون لدى شعوب الإسلام"... كانت البدايةُ بعَصرِ الطِّباعةِ؛ حيثُ نشِطَ المُستشْرِقون في البحثِ والتَّنقيبِ عن كُتبِ غُلاةِ الصُّوفيَّةِ، كالحَلَّاجِ، والتِّلمسانيِّ، وابنِ الفارضِ، وابنِ عَربيٍّ، وابنِ سَبعينَ، وغَيرِهم، فقاموا بتَحقيقِها وطِباعتِها طباعةً أنيقةً في ذلك العصْرِ، ونَشرُوها في بِلادِ المسلمينَ بلُغاتٍ عِدَّةٍ، وخاصَّةً اللُّغةَ العربيةَ، وكَتَبوا عنهم وألَّفوا في سِيَرِهم، ومِن هؤلاء([1]): 1- دي ساسي (ت: 1838م) مُستشْرِقٌ فَرنسيٌّ: حقَّق ونشَر شِعرَ ابن الفارِضِ، وتَرجَمَ قَصيدةَ (البُردة) للبُوصِيريِّ. 2- دي تاسي (ت: 1878م) مُستشْرِقٌ فَرنسيٌّ: حقَّق (منطِق الطير) للشاعرِ الصُّوفيِّ الفارسي فَريد الدِّين العطَّار. 3- دي كورتاي (ت: 1889م) مُستشْرِقٌ فَرنسيٌّ: حقَّق كِتابَ (تذكرة الأولياء) لِفَريد الدِّين العطَّار. 4- مورنيو (ت: 1892م) مُستشْرِقٌ إيطاليٌّ: كتَبَ في التَّصوُّف العربيِّ والهِنْدي. 5- دي مينار (ت: 1908م) مُستشْرِقٌ فَرنسيٌّ: تَرجَمَ كِتاب (المنقِذ من الضَّلال) للغزاليِّ. 6- جولد تسيهر (ت: 1921م) مُستشْرِقٌ يَهوديٌّ مَجَريٌّ: كتَبَ عن الحَلَّاج مادحًا له، وشارحًا طريقتَه. 7- هيار (ت: 1927م) مُستشْرِقٌ فَرنسيٌّ: اهتمَّ بالطريقةِ البِكتاشيةِ والمولويةِ، وتَرجَمَ شِعرَ التِّلمسانيِّ. 8- كارلو نلينو (ت: 1938م) مُستشْرِقٌ إيطاليٌّ: حقَّق كتاب (الفلسفة الإشْراقية) لابن سِينا، وحقَّقَ شِعرَ ابنِ الفارض. 9- مرجليوث (ت: 1940م) مُستشْرِقٌ إنجليزيٌّ: ألَّف في سِيرة عبدِ القادِرِ الجِيلانيِّ. 10- ماسينيون (ت: 1962م): مِن أكبَرِ المُستشْرِقين الفَرنسيينَ المهتمِّين بالحَلَّاج ونشْرِ فِكْرِه، وهو أوَّلُ مَن نشَرَ كِتابَ (الدِّيوان) و(الطَّواسين) للحَلَّاج، وسيأتي الحَديثُ عنهما. 11- آرثر أربري (ت: 1969م) مُستشْرِقٌ إنجليزيٌّ: حقَّق كِتابَ (التعرُّف لمذهَبِ أهل التَّصوُّف) لِلْكَلاباذيِّ. وأكثرُ هؤلاء الذين اهتمَّ المُستشْرِقون بنَشْرِ كُتبِهم هم مِن غُلاةِ الصُّوفيَّةِ أهلِ وَحدةِ الوُجودِ والاتِّحادِ والحُلولِ، الذين حَكَم عُلماءُ المسلمينَ بكُفرِهم وزَندقتِهم كما سيأتي؛ فلماذا كلُّ هذا الاهتمامِ بهم؟! أمَّا الحَلَّاجُ فهو أكثَرُ مَن اهتَمُّوا به وبتَحقيقِ كُتبِه ونشْرِها في أوساطِ المسلِمين، وللأسفِ اغتَرَّ بهذا كثيرٌ ممَّن يَعُدُّ نفْسَه -ويعُدُّه البعضُ- مِن المثقَّفين والمتنوِّرينَ!

رابط المادة: http://iswy.co/e28tph [↑](#footnote-ref-1)